



08 أكتوبر 2019

إلى

مذكرة 114X19

السيدات والسادة

مديرة ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين

المديرات والمديرين الإقليميين

المفتشات والمفتشين

المستشارات والمستشارين في التوجيه التربوي

مديرات ومديري الثانويات الإعدادية والثانويات التأهيلية

أستاذات وأساتذة التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي

الموضوع: "الأستاذ الرئيس" بالثانويات الإعدادية والثانويات التأهيلية.

المراجع: - القرار الوزاري رقم 062.19 بتاريخ 7 أكتوبر 2019 بشأن التوجيه المدرسي والمهني والجامعي.

- الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015 - 2030.

سلام تام بوجود مولانا الإمام دام له النصر والتأييد:

وبعد؛ في إطار إرساء مقتضيات التصور الجديد لنظام التوجيه المدرسي والمهني والجامعي انسجاماً مع توجهات الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030؛ واعتباراً لكون مساعدة المتعلمين في اختياراتهم الدراسية والتكوينية، ومصاحبتهم في بناء مشاريعهم الشخصية، وتهيئتهم للاندماج الاجتماعي والمهني، تبقى من أهداف التعليم الثانوي بسلكيه الإعدادي والتأهيلي وفق النظام المدرسي الجاري به العمل؛ وبالنظر للأدوار الأساسية التي تقوم بها أطر هيئة التدريس في إكساب المتعلمين مجموع المعارف والمهارات والكفايات التي تمكن من تحقيق هذه الأهداف؛ وتعزيزاً للعمل التخصصي في مجال التوجيه المدرسي والمهني والجامعي دعماً ومؤازرةً لتدخلات أطر التوجيه التربوي بالثانويات الإعدادية والثانويات التأهيلية؛ وبغية توفير مواكبة تربوية منتظمة للمتعلمين لضمان نجاحهم في مساراتهم الدراسية والتكوينية، وبناء وتوطيد مشاريعهم الشخصية، مع ما يقتضيه الأمر من تنسيق وتواصل مع مختلف الفاعلين المعنيين؛ يتم إرساء العمل بمبدأ "الأستاذ الرئيس" وفق التوجيهات المتضمنة في هذه المذكرة.

1. أدوار "الأستاذ الرئيس"

يتولى "الأستاذ الرئيس"، تحت الإشراف الإداري لمدير المؤسسة وبتشاور مع إطار التوجيه التربوي العامل بها، المواكبة التربوية لتلاميذ الأقسام الموكولة إليه في كل ما يتعلق بحياتهم المدرسية ومشاريعهم

الشخصية. ولهذا الغرض، واستئناسا بالمضامين والمنهجيات المقترحة ضمن العُدَد التربوية الخاصة الموضوعة رهن الإشارة، وعبر استثمار مختلف الأنشطة التربوية بالمؤسسة، يقوم "الأستاذ الرئيس"، إلى جانب حصص التدريس الأسبوعية، بالأدوار الأساسية الآتية:

- مساعدة المتعلم على تشخيص وتجاوز تعثراته الدراسية، وعلى الاندماج في الحياة المدرسية؛
- حفز المتعلم على الدخول في سيرورة التفكير في مشروعه الشخصي ومساعدته على بنائه وتوطيده؛
- مساعدة المتعلم على التعبير عن مشروعه الشخصي ودوافع اختياراته، وعلى تحديد بدائل ملائمة؛
- إنجاز أنشطة تربوية لفائدة المتعلمين لدعم قدراتهم على بناء وتكييف مشاريعهم الشخصية؛
- إبداء رأيه وتقديم توجيهاته حول سير العمل الذاتي للمتعلم بخصوص مشروعه الشخصي.

2. التنسيق والتواصل

يقتضي تفعيل المواكبة التربوية، على الوجه المطلوب، أن يتم ترسيخ العمل الجماعي لمصلحة المتعلمين وذلك بأن ينسج "الأستاذ الرئيس" علاقات تنسيقٍ وتشاورٍ مع باقي الفاعلين بالمؤسسة، من أساتذةٍ لنفس القسم، وإدارةٍ تربويةٍ، والمستشار في التوجيه التربوي. ويُعتبر مجلس القسم الإطار التنظيمي والآلية المؤسسية الكفيلة باحتضان كل الإجراءات التنسيقية والتشاورية الممكنة، ومنها بالخصوص:

1.2. التنسيق والتشاور مع أساتذة القسم الواحد من أجل:

- تيسير التواصل بينهم بخصوص وضعية المتعلمين؛
- تيسير التواصل بين الأساتذة وبين المتعلمين؛
- رصد المتعلمين ذوي التعثرات الدراسية وصعوبات الاندماج، والتفكير سويًا في تجاوزها؛
- تتبع تطور كفايات الاختيار والمشروع الشخصي لدى المتعلمين.

2.2. التنسيق والتشاور مع الإدارة التربوية بالمؤسسة من أجل:

- التواصل مع الحراس العاميين حول وضعية المتعلمين التربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية والصحية، وحول مجموع الأنشطة التربوية التي يستفيدون منها بالقسمين الخارجي والداخلي؛
- التواصل مع آباء وأمهات وأولياء المتعلمين بخصوص حياتهم المدرسية ومشاريعهم الشخصية؛
- تعبئة ملفات تتبع المشاريع الشخصية للمتعلمين في نهاية كل دورة دراسية؛
- التفاعل مع اختيارات المتعلمين في ارتباطها بجانبياتهم الدراسية عبر مساطر التوجيه المعمول بها.

3.2. التنسيق والتشاور مع المستشار في التوجيه التربوي من أجل:

- إطلاع المنتظم على سير المواكبة التربوية للمتعلمين؛
- إحالة المتعلمين ذوي صعوبات الاندماج الحادة عليه، وفق الآلية الموضوعية لهذا الغرض؛
- إحالة المتعلمين ذوي صعوبات كبيرة في بناء وتكييف مشاريعهم الشخصية عليه، بعد استفادتهم من المواكبة التربوية؛
- تيسير التواصل بينه وبين المتعلمين وأبائهم وأمهاتهم وأولياء أمورهم.

3. إجراءات تنظيمية

1.3. إسناد الأقسام

- يتم إسناد كل قسم من أقسام التعليم الثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي، إلى أستاذ من أساتذته بعد إبداء رغبته في مواكبته، على ألا يتعدى عدد الأقسام المسندة لنفس "الأستاذ الرئيس" أربعة؛
- في حالة تعدد الأساتذة الراغبين في مواكبة نفس القسم، يجتمع مجلس القسم المعني للتداول في هذا الشأن وإسناده لأحدهم بناء على معايير متوافق بشأنها؛
- في حالة عدم وجود رغبة في تأطير أحد الأقسام، يقوم المدير بإسناده إلى أحد أساتذته؛
- يحتفظ "الأساتذة الرؤساء" بهذه الصفة ما لم يطلبوا التخلي عنها نهاية الموسم الدراسي، ولو انتقلوا إلى مؤسسات تعليمية أخرى. وتُمنح لهم الأولوية في إسناد الأقسام بداية الموسم الدراسي الجديد.

2.3. زمن المواكبة التربوية

- يُخصص للمواكبة التربوية، ولجميع عمليات التنسيق والتواصل المرتبطة بها، غلاف زمني أسبوعي في حدود ساعة واحدة لكل قسم ("زمن المواكبة"). وتُراعى في ذلك الإجراءات الآتية:
- تُسند وجوبا جداول الحصص غير الكاملة إلى "الأساتذة الرؤساء"، لاستكمالها بزمن المواكبة؛
 - بعد استنفاد جداول الحصص غير الكاملة، يتم اللجوء إلى اقتطاع زمن المواكبة من جدول حصص "الأستاذ الرئيس" حسب عدد الأقسام المسندة إليه. وفي هذه الحالة، يتعين وجوبا أن يُسند إليه عددٌ من الأقسام يلائم الحيز المقتطع من الغلاف الزمني المخصص للتدريس حسب طبيعة المادة المدروسة، وأخذا بعين الاعتبار العدد الأقصى للأقسام المحدد أعلاه؛
 - يؤخذ زمن المواكبة بعين الاعتبار عند تحديد الحاجيات من الأساتذة للموسم الدراسي الموالي؛

- عند تعذر التخفيف من جدول حصص "الأستاذ الرئيس" لإدراج زمن المواكبة ضمنه، يُعتبر هذا الزمن الخارج عن الغلاف الزمني الأسبوعي المقرر حسب سلكي التعليم الثانوي ساعات إضافية مؤدى عنها وفق المساطر الجاري بها العمل؛
- يُدرج زمن المواكبة ضمن استعمال زمن التلاميذ؛
- يرمج "الأستاذ الرئيس" لكل قسم من الأقسام المسندة إليه حصّة حضورية من ساعة واحدة، شهرية على الأقل، تُخصّص أساساً لتقاسم وتصويب أعمال المتعلمين المتعلقة بمشاريعهم الشخصية، وكذا للأنشطة الجماعية الداعمة لهذه المشاريع. ويمكن اللجوء بهذا الخصوص إلى مبدأ التفويج لضمان جودة الأنشطة المقدمة ولاسيما بالنسبة للأقسام مرتفعة العدد. وفي هذه الحالة، تُخصّص لكل فوج حصّة شهرية على الأقل مدتها ساعة واحدة كذلك؛
- تُخصّص باقي الساعات، لعمليات المواكبة الفردية ولإنجاز مجموع التدخلات والعمليات الأخرى التي يتعين أن يبرمجها "الأستاذ الرئيس" تفعيلاً لأدواره بتنسيق وتشاور مع الأطراف المعنية.

3.3. تأطير وتنظيم العمل

- يستفيد "الأستاذ الرئيس" من تكوينات داعمة لقدراته للاضطلاع بأدواره؛
- يستفيد "الأستاذ الرئيس" من الدعم التقني الذي يقدمه بشكل عام المستشار في التوجيه التربوي للمؤسسة التعليمية في إطار تدخلاته بموجب المذكرة الوزارية رقم 022×17 بتاريخ 06 مارس 2017 في شأن تنظيم العمل بالقطاعات المدرسية للتوجيه. كما يمكن أن يلجأ إليه "الأستاذ الرئيس" بشكل مباشر للاستفادة من خبراته التخصصية ودعمه للاضطلاع بأدواره؛
- يستفيد "الأستاذ الرئيس" من التدخلات التأطيرية للمفتشين في التوجيه التربوي، المكلفين بالتأطير والمراقبة بمناطق التفيتش، فيما يتعلق بأدواره ذات الصلة بالمواكبة التربوية للمتعلمين كما هي مفصلة أعلاه؛
- يُترجم "الأستاذ الرئيس" مجموع تدخلاته إلى خطة للمواكبة تراعي خصوصيات وحاجات كل متعلم داخل مجموعة القسم الواحد؛
- تُنجز مختلف أنشطة وتدخلات المواكبة التربوية بفضاء التوجيه المدرسي والمهني والجامعي المحدث بكل مؤسسة ثانوية وفق الشروط المؤطرة للعمل به. ويتعين بهذا الخصوص الحرص على برمجة زمن المواكبة بشكل يضمن حسن استغلال هذا الفضاء من طرف جميع "الأساتذة الرؤساء" بتنسيق مع المستشار في التوجيه التربوي المكلف بالمؤسسة. كما يتعين، وفق برمجة مضبوطة، استغلال مختلف الفضاءات المتوفرة بالمؤسسة حسب طبيعة الأنشطة والتدخلات المبرمجة في هذا المجال؛

- يوثق "الأستاذ الرئيس" أنشطته ذات الصلة بالمواكبة التربوية في تقرير دوري، يوضع في نهاية كل دورة دراسية ضمن ملف التوجيه المدرسي والمهني الذي يتعين أن تضعه المؤسسة طبقاً للمذكرة الوزارية رقم 022×17 بتاريخ 06 مارس 2017 في شأن تنظيم العمل بالقطاعات المدرسية للتوجيه؛
- تُعقد لقاءات محلية وإقليمية وجهوية لتقاسم وتثمين تجارب "الأساتذة الرؤساء".

4.3. جدولة التفعيل

يتم إعمال التدرج في تفعيل العمل بمبدأ "الأستاذ الرئيس" وفق الجدولة الزمنية الآتية:

- الموسم الدراسي 2019-2020:

- ◀ تغطية أقسام السنتين الأولى والثانية من التعليم الثانوي الإعدادي؛
- ◀ تغطية سلك الجذوع المشتركة والسنة الأولى من سلك البكالوريا.

- الموسم الدراسي 2020-2021:

- ◀ إضافة أقسام السنتين الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي والسنة الثانية من سلك البكالوريا.

ونظراً للأهمية التي يكتسبها إرساء العمل بمبدأ "الأستاذ الرئيس" في ضمان المواكبة التربوية الضرورية للمتعلمين، بما يمكن من مساعدتهم على بناء وتحقيق مشاريعهم الشخصية ذات الصلة بحياتهم المدرسية والمهنية المستقبلية، وإعدادهم للاندماج الاجتماعي والمهني في محيطهم، أهيب بكم العمل، كل من موقعه واختصاصاته، على تنفيذ التوجيهات المتضمنة في هذه المذكرة بكل ما يلزم من الاهتمام والسلام.

وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي
 معيد المرزوقي